

السنة الأولى ليسانس (أدب عربي)

مادة: النص الأدبي القديم

السداسي الثاني (نثر)

المحاضرة رقم: 10

المجموعة "أ" + المجموعة "ب"

الأستاذ عبد القادر شريف حسني بالتنسيق مع الأستاذ إبراهيم بوشريحة

محاضرة الرسائل الأدبية

الرسائل الأدبية:

تعتبر الرسائل الأدبية من أهم أنواع الرسائل في النثر الفني، وهي نوع متداول بين العامة والخاصة من الناس فكما هي موجودة بين الحكام، هي موجودة كذلك بين العامة من الناس. ويعالج هذا النوع من الرسائل الأمور الشخصية، كما تناول بعضها قضايا أدبية، أو فكرية، أو اجتماعية أو سياسية، بعيدا عن الأوامر والنواهي الرسمية، ونظرا لاختلاف هذا النوع عن الرسائل الرسمية، من حيث الموضوعات التي عالجها، فإننا نرى أن هذه الرسائل لم تكن تخضع لقوانين الرسائل الديوانية، ولذلك نجد أن أغلب كتاب هذا النوع كانوا حريصين على إظهار نبوغهم الأدبي، وهو ما دفع هذه الرسائل لأن تزاحم الشعر، وتنوب عنه في أمور كثيرة، إذ عبّر الكثير من كتاب الرسائل عن أهوائهم الأدبية، ولعل ما ساعد على نبوغ هذا النوع من الفن لهذه الدرجة، هو بلوغ كثير من أعلام هذا الفن درجة الحذق الفني، نظراً لما كانوا يتمتعون به من حرية واسعة في ممارسة فن الكتابة، فضلا عن أن بعض أعلام الرسائل الأدبية في هذا القرن كانوا أنفسهم من الحكام والوزراء⁽¹⁾.

والرسائل الأدبية هي تلك الرسائل التي يكتبها البلغاء، يسجلون فيها ما يدور في خواطرهم من شؤون الحياة الاجتماعية، والفكرية، ويعملون من خلال كتاباتهم على تأييد مذهب أو تفضيل فريق على فريق، أو المفاضلة بين شيء وآخر، ومنها رسائل الجاحظ وابن المقفع⁽²⁾، وغير ذلك.

¹ - غانم جواد رضا الحسن، الرسائل الأدبية (النثرية) في القرن الرابع الهجري (العراق والمشرق الإسلامي)، صص: 275، 276.

² - محمد عبد المنعم خفاجي، الأدب العربي وتاريخه في العصر الأموي والعباسي، دار الجليل، بيروت، دت، دط، ص: 299.

أهم أنواع الرسائل الأدبية:

- يختلف اهتمام الكتاب بالرسائل حسب كل عصر، ومنه وجب علينا أن نشير إلى أهم أنواع الرسائل الأدبية التي عرفت في العصور السالفة، وخاصة العصر العباسي، والعصر الأندلسي:
- 1- الرسائل الإخوانية: وتم الحديث عنها في محاضرة الرسائل الديوانية والإخوانية.
 - 2- الرسائل الوصفية: وهي تلك الرسائل التي انطوت على وصف الأمور المحسوسة وغير المحسوسة من المعاني، والصفات الدقيقة التي يتم إدراكها عن طريق العقل أو الوجدان.
 - 3- الرسائل الهزلية والمفاكهات الأدبية: وتشمل المكاتبات الهزلية، والمباسطات الأدبية⁽¹⁾.

أساليب بناء الصورة في الرسائل الأدبية:

- 1- الارتكاز على المقابلة بين المتضادين؛ كالقوة والضعف، والشباب والشيخوخة، مثلاً.
 - 2- اللجوء إلى ظاهري "التكثيف"⁽²⁾ و"التفصيل"، وفق ما يتطلبه الموقف.
 - 3- اتباع أسلوب التصوير القصصي.
 - 4- رسم المشهد واستقصاء الجزئيات والإلحاح على الصورة⁽³⁾، باعتبارها طريقة من طرق التعبير، ولذا فهي من أهم الوسائل المعنية للأديب، ليعبر عن تجربته وعواطفه، وينقلها نقلاً فنياً واقعياً وصادقاً، ومنه فإن الصورة هي جزء من التجربة، وأن ما يضعف الصورة هو أن تكون برهانية عقلية⁽⁴⁾.
- ويبقى نجاح العمل الأدبي مرتبطاً بما يثبته في خلد المتلقين من انفعالات، ومشاعر نبيلة صادقة، تسهم في إدراك مواطن الجمال في النص، مما يخلق عند المتلقي النشوة والإمتاع⁽⁵⁾، فضلاً عما تتركه هذه الرسائل من قيمة أدبية.

الخصائص الفنية العامة للرسائل الأدبية:

تتطلب كتابة الرسائل الفنية من منشئها استخدام طاقات فنية مختلفة، تتعلق بحسن الاستهلال واختيار الألفاظ، وحسن تنميقها، وحلاوة تركيب الجمل، وصياغة العبارات في تأليف المعاني، والموازنة بينها

¹ - ينظر الرسائل الأدبية (النثرية) في القرن الرابع الهجري، المرجع نفسه، صص: 280، 281.

² - التكثيف: هو أن نجعل من النص مفتوحاً على عدد من الدلالات، والتأويلات التي يتفاعل معها المتلقي.

³ - ينظر الرسائل الأدبية (النثرية) في القرن الرابع الهجري، المرجع نفسه، صص: 516، 517.

⁴ - محمد غنيمي هلال، النقد العربي الحديث ومذاهبه، نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط، دت، ص: 417.

⁵ - الرسائل الأدبية (النثرية) في القرن الرابع الهجري، المرجع نفسه، ص: 549.

وبين الكلمات التي تعبر عنها، إلى جانب توفير الإمتاع الفني في نفس القارئ^(١)، ويمكن أن نجملها في العناصر التالية:

- 1- الصنعة الفنية، والالتزام بالزخارف الأدبية.
- 2- حرص الكتاب على التناسب بين المبنى والمعنى.
- 3- البراعة في التصوير، وتوظيف الخيال.
- 4- نزوع الكتاب إلى الإضافة والإطناب.
- 5- المزج بين المنظوم والمنثور^(٢).
- 6- عمق المعاني ودقتها وتنوعها، وسعتها، وظهور آثار الثقافات الأصيلة والمترجمة فيها.
- 7- التألق في الألفاظ وحسن تخيرها.
- 8- التجويد والتعذيب في الأسلوب^(٣).

ولابد من الإشارة إلى أن هناك ألوانا من الرسائل تخرج من دائرة الرسائل الأدبية، وهي تلك التي تتسم بالطابع الفكري، دون الفني، أو لا تلتفت إلى استخدام الطاقات الفنية، التي سبق الحديث عنها كرسائل ابن حزم الفلسفية والجدلية^(٤).

الخصائص البنائية والشكلية للرسائل الأدبية:

أولاً: الخصائص البنائية:

- 1- الاستهلال أو الابتداء: كأن يستهل الكاتب رسالته بالقرآن، أو الدعاء، أو التحميد، أو الشعر، وفي ذلك يقول أبو هلال العسكري: أحسنوا معاشر الكتاب الابتداءات فإنهن دلائل البيان^(٥).
- 2- عرض الرسالة: كأن يمهّد بتوطئة مناسبة للإيضاح.
- 3- الخاتمة: الاختتام بالقرآن، أو بالدعاء، أو بالتضرع والحمد، أو بأساليب أخرى^(٦).

¹ - ينظر زكي مبارك، النشر الفني في القرن الرابع، دار الجليل، بيروت، 1975، ص: 10. نقلا عن فايزة عبد النبي فلاح القيسي، أدب

الرسائل في الأندلس في القرن الخامس الهجري، ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن، 1986، ص: 47.

² - ينظر المرجع نفسه، ص: 47.

³ - محمد عبد المنعم خفاجي، الأدب العربي وتاريخه في العصر الأموي والعباسي، المرجع نفسه، ص: 312.

⁴ - ينظر فايزة عبد النبي فلاح القيسي، أدب الرسائل في الأندلس، المرجع نفسه، ص: 47.

⁵ - أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، الصناعتين، تح: مفيد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1974، ص: 431.

⁶ - غانم جواد رضا الحسن، الرسائل الأدبية (النثرية) في القرن الرابع الهجري، المرجع نفسه، ص: 421.

4- وأضاف محمد الدروي عنصر **الذيل**، -ويتعلق هذا في كثير من الأحيان بالرسائل الديوانية- إذ لم يقف الكتاب عند الخواتيم، بل راحوا يذيلون رسائلهم بذكر اسم الكاتب، والتاريخ، والشهود⁽¹⁾ في الرسائل التي تحتاج إلى ذلك.

ثانيا: الخصائص الشكلية:

- 1- **الألفاظ ولغة الرسائل الأدبية:** المفردة اللغوية لبنة مهمة في أي عمل أدبي⁽²⁾.
- 2- **التركيب:** ويأتي هذا من خلال ترابط الألفاظ مع بعضها⁽³⁾.
- 3- **الموسيقى والإيقاع:** (السجع، الموازنة، التجنيس، الازدواج: وهو مراعاة التقابل الإيقاعي في جميع الكلمات).⁽⁴⁾

موضوعات الرسائل الأدبية:

تعددت موضوعات الرسائل الأدبية، بتعدد الأغراض التي استوعبها الشعر، واستأثر بها، ونمت قدرة هذا النوع من الرسائل حتى غدا قادرا على احتواء أكثر الموضوعات التي طرقها الشعر، وعبر عنها. فبدت نتائج هذا التطور الذي شهدته الرسائل الأدبية إيجابية للغاية، إذ أصبحت الرسائل تطرق باب الأدب الصرف، وتعبّر عن مواضيعه الرئيسة، إلا أن ما أتيح لكتاب النثر كان أفضل مما أتيح لكتاب الشعر، ذلك إن طبيعة الشكل الشعري المقيد بقيود الوزن والقافية لا تتيح للشاعر الحرية التامة للتعبير عن كل ما لديه، مقارنة بالنثر المحرر من تلك القيود، ما يفتح أمام الناثر الآفاق الرحبة للتعبير، وتشكيل الصور⁽⁵⁾. وانطلاقا من هنا يمكن أن نشير إلى أهم الموضوعات التي دارت حولها الرسائل، وهي:

- 1- الوصف.
- 2- المدح.
- 3- الهجاء.
- 4- الرثاء.

¹ - ينظر محمد الدروي، الرسائل الفنية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الثالث الهجري، دكتوراه، الجامعة الأردنية، 1996، ص: 534.

² - غانم جواد رضا الحسن، الرسائل الأدبية (النثرية)، المرجع نفسه، ص: 421.

³ - المرجع نفسه، ص: 429.

⁴ - المرجع نفسه، صص: 433، 453.

⁵ - ينظر محمد الدروي، الرسائل الفنية في العصر العباسي، ص: 374.

كما تناولت هذه الرسائل موضوعات كثيرة، ومنها ما كان بعيدا عن الطابع الأدبي، فشرع البعض يكتب في فداحة الضرائب، ويشرح جباية الخراج، وعن الأراضي، والسدود، وما إلى ذلك من القضايا المختلفة، منها ما يتصل بالطب، ومنها ما يتصل بالفلسفة، والأفلاك والنجوم...إخ، ومنه نصل إلى حقيقة مهمة هو أن إخضاع مثل هذه الموضوعات للأسلوب الأدبي أمر ليس باليسير، ولا يستطيع أداء هذه المهام إلا الأديب المتمرس المتحكم في قواعد اللغة، والذي له القدرة على تطويع المعاني، والأغراض التي كانت حكرًا على الشعر، كما طوعوا كثيرا من الموضوعات الجافة التي تخضع للحقائق أكثر مما تستجيب لنوازع الوجدان والشعور، والخيال^(١)، ذلك لأن "الخيال هو الملكة التي يستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم، وهم لا يؤلفونها من الهواء، إنما يؤلفونها من إحساسات سابقة لا حصر لها تحتزنها، وتظل كامنة في مخيلتهم، حتى يحين الوقت، فيؤلفوا منها الصورة التي يريدونها، صورة تصبح لهم لأنها من خلقهم وخيالهم"^(٢)، وهو ما جعلهم يتحكمون في رسائلهم الأدبية بما يخدمهم، ومن ممن عرفوا بهذا الفن: ابن العميد، وبدیع الزمان الهمداني، والخوارزمي، وغيرهم.

الأشكال التعبيرية في الرسائل الأدبية:

إن تعدد موضوعات الرسائل الأدبية فتح الباب واسعا لتعدد أشكالها التعبيرية، على نحو لافت، ما دفع الكتاب إلى ابتداع طرائق فنية جديدة للتعبير عن الأغراض التي يُعنون بتناولها، وكأنما التعبير عن تلك الموضوعات لا يكون إلا باللباس هذه الرسالة، أثوابا جديدة، لم تعرف في الكتابات السابقة للعصر العباسي الذي شهد تطورا لافتا في شتى المجالات؛ فظهرت في هذا الاتجاه الرسائل التي تنافس المفاخرات، والمحاورات، والمفاضلات، والمساجلات^(٣)، ويمكن أن نقدم لذلك بشيء من التبسيط:

1- **المفاخرة:** وهي نوع من المنافسة، إذ تتصل المفاخرة بتعداد المحاسن والمآثر، والمباهاة بالأحساب والأنساب، وتكون على صورة تناظر بين الفرقاء، إذ يسعى المتناظر المفاخر إلى إثبات ما لقومه من مناقب تجعلهم في نظره أسمى خلق الله. وهو ما تلبست به الرسائل الأدبية^(٤)، وخاصة في العصر العباسي.

¹ - ينظر غانم جواد رضا الحسن، الرسائل الأدبية (النثرية)، صص: 279، 280.

² - شوقي ضيف، في النقد الأدبي، دار المعارف، القاهرة، ط9، دت، ص: 167.

³ - ينظر محمد الدروبي، الرسائل الفنية في العصر العباسي، ص: 425.

⁴ - ينظر المرجع نفسه، ص: 426.

2- **المفاضلة:** وهي أن نوازن بين شيئين من أجل الحكم بفضل أحدهما على الآخر، إذ أخذ الكتاب يحتذون هذا المنحى من التعبير القائم على الجدل والاحتجاج، ولعله واضحاً أن هذا الشكل التعبيري كان يتيح لذوي الثقافة الكلامية أن يمضوا بعيداً في كتابة هذا النوع من الرسائل، أين يلاحظ الدارس غلبة الطوابع الكلامية على هذا النوع من الرسائل، كرسالة "سهل بن هارون" في تفضيل الزجاج على الذهب⁽¹⁾.

3- **المساجلة:** وهي منافسة كلامية بين شخصين أو أكثر، إذ يتولى كل طرف عرض رؤيته في موضوع ما، والرد على آراء خصمه في محاولة لتقويضها، والتغلب عليه، وإظهار صدق ما ذهب إليه، وقد عرفت في النشر كما عرفت في الشعر، وفي الغالب أن هذا الشكل التعبيري يرتبط بالرسائل السياسية أكثر من غيرها.

4- **المخارجة:** أما هذا الشكل التعبيري فيقوم على إبراز وجوه التخارج بين شيئين يعتقد المرء أنهما متداخلان، بصورة تلازمية، تلح على الذاكرة استدعاء أحدهما إذا ذكر الآخر، كالعداوة والحسد، والحق والكراهية مثلاً بيدوان على قدر مشترك من التداخل والانسجام، لكن إخضاعهما لمفهوم المخارجة يظهر مدى التمايز الدقيق بينهما. وقد تلبست الرسائل الأدبية بهذا الشكل الفني، إلا أنه قليل، وخير دليل على ذلك الرسالة التي فصل فيها الجاحظ بين العداوة والحسد⁽²⁾.

5- **المحاورة:** تستقي المحاورة اسمها من الحوار، وهو أحد أهم العناصر الفنية التي ينعقد بها هذا الجنس الأدبي، فهي حديث متبادل بين طرفين، أو أكثر، حول قضية معينة، إذ يبدي كل طرف برأيه. وهنا نشير إلى أن أنضج الرسائل الأدبية التي كتبت تعلق بالمحاورة، ومن بين الذين نبغوا في ذلك أبو عثمان الجاحظ⁽³⁾، وركن الدين محمد بن محمد بن محرز الوهراني وسندرج جزءاً من رسالته آخر المحاضرة.

أما في الأندلس والمغرب فقد تطورت الرسائل الأدبية متأثرة بنظيرتها المشرقية، إذ استكملت الرسائل في القرن الخامس قواعدها الفنية المعروفة، ومنه أخذ الكتاب يهتمون بعناصر البناء الفني للرسالة من حيث البداية والموضوع والخاتمة، فظهرت الرسائل في بناء فني متكامل، مرتكزة في ذلك على الارتقاء بالأساليب

¹ - ينظر محمد الدروي، الرسائل الفنية في العصر العباسي، ص: 447.

² - ينظر المرجع نفسه، صص: 459، 460.

³ - ينظر المرجع نفسه، ص: 435.

البيانية، والمحسنات البديعية المختلفة، كما مالوا إلى الإطالة والإطناب، وتدعيم رسائلهم بالشعر⁽¹⁾، مستعرضين قدراتهم الفنية في ذلك، وتوظيف الشعر ليكون سنداً لمنثور الرسالة، وهو ما يزيدها وضوحاً وتوهجاً وجمالاً، ويلجأ الكاتب إلى هذا الاستعمال، لأنه يجد النثر غير كاف لإيصال ما في صدره⁽²⁾.

ونظراً لشدة اهتمام أهل الأندلس بالرسالة، فإن كاتب الرسائل عندهم في أرقى المراتب، والكتابة عندهم على ضربين: أعلاهما كاتب الرسائل، وله حظ في قلوب وعيون أهل الأندلس، وأشرف أسمائه الكاتب، وهم كثيرون الانتقاد له، لا يغفلون عن عثراته، فإن كان ناقصاً عن درجات الكمال لا ينفعه جاهه من تسلط الألسن عليه. أما الكاتب الآخر فهو كاتب "الزمام"⁽³⁾، ولا يكون نصرانياً أو يهودياً البتة⁽⁴⁾.

ولعل من أهم الرسائل التي كتبت في هذا المجال، رسالة الوهراني، التي كتبها على لسان جامع دمشق، وهي من أهم المحاورات التي أبدعها الكاتب على ألسنة الجوامع من جهة، والقاضي ابن عصفور، والملك العادل من جهة أخرى⁽⁵⁾، وهذا بعض من نص الرسالة⁽⁶⁾، نظراً لحجمها:

"قال بعض العارفين بطريق الانتحال على لسان الحال)، لما تحكمت يد الضياع في مساجد الضياع، وارتج باب العدل وغلق، وبذ كتاب الله وحلق، فزعت المساجد إلى جامع جلق، وهو يومئذ أميرها، وعليه مدار أمورها، فلما اجتمعوا على بابه، ودخلوا تحت قبته ومحرابه، كتب له جامع نيرب قصة إليه، وسألوا عرضها عليه، وكانت الرقعة مسطورة، على هذه الصورة:

الماليك مساجد الكورة يقبلون الأرض بين يدي الملك المعظم، البديع الرفيع المكرم، كهف الدين جمال الإسلام والمسلمين، بيت الأنبياء والصالحين، مدفن الأنبياء والمرسلين، ملجأ الفقراء والمساكين، مأوى الغرباء والمقلين، بيت الأتقياء والصالحين، معبد الملبين، صاحب الدواوين، بنية أمير المؤمنين، أيد الله أنصاره وأعلى مناره، وعمر بالتوحيد أقطاره، وينهون إلى مجلسه السامي ما يقاسونه من جور العمال، وتضييع الأعمال، ونهب الوقوف،

¹ - ينظر أبو الوليد الحميري، إسماعيل بن عامر، البديع في وصف الربيع، تصحيح: هنري بيرس، المطبعة الاقتصادية، الرباط، المغرب، 1940، ص: 78. نقلاً عن فائزة عبد النبي فلاح القيسي، أدب الرسائل في الأندلس، ص: 53.

² - ينظر صفية بنت ناشي بن رزيان العتيبي، توظيف الشعر في الرسائل الإخوانية من بداية العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2010، ص: 60.

³ - الزمام: وهو ديوان كبير يضبط كل ديوان على حدة. ينظر شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، دار المعارف، مصر، ط16، دت، ص: 465. ونقول: أَلْقَوْا فِي يَدِهِ زِمَامَ أُمُورِهِمْ، أَي تَرَكُوا لَهُ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا يَشَاءُ وَيَرَى. ينظر معجم المعاني الجامع.

⁴ - أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج1، دار صادر، بيروت، دت، دط، ص: 217.

⁵ - ينظر كفاح وليد إبراهيم محمد، اتجاهات الرسائل الفنية في العصر الأيوبي، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 2007، ص: 271.

⁶ - ينظر الرسالة كاملة في كتاب ركن الدين محمد بن محمد بن محرز الوهراني، منامات الوهراني ومقاماته ورسائله، تح: إبراهيم شعلان ومحمد نغش، منشورات الجمل، ألمانيا، ط1، 18، صص: 61.

وخراب الحيطان والسقوف، قد ألفهم الظلم والظلام، وأنكرهم المؤذن والإمام، فلا تسمع لهم حسيسا، ولا ترى فيهم أنيسا، إلا أذان البوم وتسبيح الغيوم، وقد ركعت حيطانها، وسجدت سقوفها وأركانها، وانصرفت من الصلاة أربابها. وسكانها تنوح عليهم الأجراس والنواويس¹، وترثي لهم البيع والنواويس² وقد فزعنا أيها الملك إلى بابك، وأوينا إلى جنابك، فافعل معنا ما هو أولى بك، ورأيك العالي في ذلك، والسلام³.

هذا جزء من الرسالة لا لمدارستها، وإنما للوقوف على جمال لغتها، وبيان بلغتها، وحسن ألفاظها، وبديع صنعتها، وسعة خيال كاتبها، فكانت الرسالة من جوامع دمشق إلى أميرها الجامع الأموي. أين استمع الجامع الأموي للشكوى، وتقبلها، وكتب شكواه إلى القاضي سعد بن عسرون. (ينظر تنمة الرسالة في كتاب منامات الوهراني ومقاماته ورسائله، ص: 61)

¹ - بمعنى تبكي عليه النواويس وترثي لها الكنائس.

² - النواويس: مفردة ناووس: صندوق من خشب يضع النصارى فيه جثة الميت.

³ - ركن الدين محمد بن محمد بن محرز الوهراني، منامات الوهراني ومقاماته ورسائله، تح: إبراهيم شعلان ومحمد نغش، منشورات الجمل، ألمانيا، ط1، 18، صص: 61، 62.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أبو الوليد الحميري، إسماعيل بن عامر، البديع في وصف الربيع، تص: هنري بيرس، المطبعة الاقتصادية، الرباط، 1940.
- 2- أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، الصناعتين، تح: مفيد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1974.
- 3- أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج1، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، دت، دط.
- 4- ركن الدين محمد بن محمد بن محرز الوهراني، منامات الوهراني ومقاماته ورسائله، تح: إبراهيم شعلان ومحمد نغش، منشورات الجمل، ألمانيا، ط1، 1998.
- 5- زكي مبارك، النشر الفني في القرن الرابع، دار الجليل، بيروت، 1975.
- 6- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، دار المعارف، مصر، ط16، دت،
- 7- شوقي ضيف، في النقد الأدبي، دار المعارف، القاهرة، ط9، دت.
- 8- صفية بنت ناشي بن رزيان العتيبي، توظيف الشعر في الرسائل الإخوانية من بداية العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، 2010.
- 9- غانم جواد رضا الحسن، الرسائل الأدبية في القرن الرابع الهجري (العراق والمشرق الإسلامي)، دكتوراه، جامعة بغداد، 2005.
- 10- فايزة عبد النبي فلاح القيسي، أدب الرسائل في الأندلس في القرن الخامس الهجري، ماجستير، الجامعة الأردنية، 1986.
- 11- كفاح وليد إبراهيم محمد، اتجاهات الرسائل الفنية في العصر الأيوبي، أطروحة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 2007.
- 12- محمد الدروبي، الرسائل الفنية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الثالث الهجري، دكتوراه، الجامعة الأردنية، الأردن، 1996.
- 13- محمد عبد المعص خفاجي، الأدب العربي وتاريخه في العصر الأموي والعباسي، دار الجليل، بيروت، دت، دط.
- 14- محمد غنيمي هلال، النقد العربي الحديث ومذاهبه، نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، دط، دت.
- 15- معجم المعاني الجامع.